

الحملة الإسبانية لمناهضة الاحتلال ومن أجل سيادة العراق

رسالة تأييد وتضامن مع شعب العراق في تظاهراته التي ستنتقل يوم 25 شباط

أخوتنا واخواتنا العراقيين الأعزاء:

باسمنا شخصياً وباسم الشبكة الدولية لمناهضة احتلال العراق (IAON) نود ان ننقل اليكم أصدق أمنياتنا بنجاح دعوتكم للتظاهر يوم الجمعة المقبل المصادف يوم 25 شباط.

لقد وردتنا اخبار خروجكم الى الشوارع في تظاهرات شملت مدناً عراقية عدة وكيف كان رد فعل السلطات الحاكمة اللاشرعية سواء في قمعها أوفي تجاهل مطالبكم. نحن واثقون من أننا بوقوفنا معكم إنما نعبر ايضاً عن عمق مشاعر مجتمعاتنا.

ها انتم تشاطرون اشقاءكم في البلاد العربية نفس المطالب المشروعة وهي عين المطالب التي يرنو اليها كل الطامحين الى الحرية والكرامة، إنها نفس المطالب التي يصبو اليها كل من يطمح في أن يورث أبناءه وبناته مستقبلاً واعداءً وقد أضفتم اليها شرط عودة السيادة الكاملة للعراق ونهاية الاحتلال والنظام السياسي الذي خلفه الاحتلال، فضلاً عن التحرر نهائياً من وصاية الولايات المتحدة الامريكية وإيران اللتين حولتا بلدكم الى ساحة للصراع وروجتا للطائفية والمذهبية التي من خلالها سعى ويسعى المحتلون دوماً، قديماً وحديثاً، للتحكم ولتحريك دمي الفئات المتسلطة المافوية التي أمعنت في قتلكم ونهبت ثرواتكم.

لقد عُرفتم على مدى عقود بكونكم مجتمعاً متماسكاً مثقفاً. وها أنتم اليوم تتحدون معبرين، فضلاً عن مطالبكم الأساسية باستعادة الخدمات الضرورية والصحة والتعليم وتوفير فرص العمل، عن تلك المطالب التي تكفل توفير هذه الخدمات ونعني بها استعادة السيادة لتتمكنوا من إدارة مواردكم المادية والبشرية وذلك لإعادة بناء بلدكم من خلال منظور ديمقراطي واجتماعي متكامل. إن جملة المطالب التي تتادون بها يوم 25 شباط ستجوب انحاء العراق لتحمل توقعكم وآمالكم وتطلعاتكم، سواء تلك المتعلقة منها بالحياة المعيشية اليومية أم بتلك المتصلة بالاهداف الاستراتيجية.

هاهم الطغاة العرب يتساقطون تباعاً الواحد تلو الآخر. والأمل يحدونا في أن نرى الثورات العربية تبلغ أهدافها في القضاء على هذه الأنظمة التي سخرها هؤلاء الطغاة لخدمتهم. من تونس إلى مصر فليبيا ومن البحرين إلى المغرب وراء كل طاغية تجثم عقود من القمع الداخلي، وأيضاً عقود من النسيان والتهاون والدعم من قبل الغرب.

خلف هذه الثورات لا تقف مؤامرات امبريالية ولا صهيونية بل على العكس فإن جميع حكومات بلداننا – الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي- وهياكلها الأمنية والاقتصادية تتأمل مشدوهة سقوط شركاء الأمس (مبارك وبن علي، والقذافي أيضاً الذي وضع ثروات الأرض الليبية في خدمة شركات النفط الغربية وكذلك فتح مجاله الجوي لرحلات وكالة المخابرات الامريكية السي أي أي) من غير أن يحصل على شيء باستثناء الحرص على أن تكون الكارثة – بالنسبة له ولنظامه – بالحد الأدنى. كما أنه لا تقف خلف ثوراتكم أي راديكالية دينية أو ردة رجعية، ومرة أخرى نقول بل على العكس انما يقف خلف ثوراتكم لتوقم للحرية والتآخي والتطلع نحو المستقبل. فمن أطلق شرارة هذه الموجة من الثورات إنما كان شاباً أحرق نفسه في إحدى المدن التونسية.

لقد قطعنا معكم عقوداً طوال من العقوبات الاقتصادية ومن الحرب والاحتلال وسوءات النظام الطائفي، من المنفى والموت حيث لم تكن تلوح بارقة أمل في الأفق وكان المستقبل غائماً. خلال تلك الأعوام خبرنا معدنكم كشعب عنيد مقاوم مقتدر. واليوم ندرك أنه عاجلاً وليس آجلاً سنتهاوى قلعة الظلم التي أقامها قامعوكم- وكل القامعين من الطغاة العرب. إن عدوى حمى الثورة التي أصابت كل الشعوب العربية تسري في جميع مفاصلكم لأن دوافعها وأعراضها واحدة ولا يمكن وقفها. إنها الثورة، كلمة واحدة لا تحتاج إلى شرح أو تعريف. تماماً كما حدث مع اشقائكم العرب سيحدث معكم لأنكم تستحقون الأفضل. فليحالفكم الحظ في مسيرتكم.

الحملة الإسبانية لمناهضة الاحتلال ومن أجل سيادة العراق (CEOSI)

<http://www.iraqsolidaridad.org>

<http://www.facebook.com/iraqsolidaridad>

الشبكة الدولية لمناهضة احتلال العراق (IAON)

<http://www.brusseltribunal.org/IAON.htm>